رياضة, أعمدة ومقالات

28 يناير 2010 02:30 صباحا

بين الملاعب والمتاعب

اختار المفكر والداعية الإسلامي عمر عبدالكافي الخليج ليخاطب من خلالها الجمهور العربي بوجه عام والمصري والجزائري بوجه خاص حول المباراة المرتقبة بين منتخبي البلدين، وفيما يلي مقالته:

يشغل إعلامنا العربي من محيطه إلى خليجه مباراة مصر والجزائر اليوم، ولأنني لست كرويّ المذهب أو المشرب، لكن أولادي والمحبين للساحرة المستديرة جعلوني أهمس بكلمة صغيرة لكل الأطراف المعنية .

يجب ألا ينسى الجميع تاريخ ومكانة البلدين المسلمين العربيين الشقيقين . . فمصر بإسلامها وعروبتها وأزهرها وشعبها، إن مدحناها فربما ينقص من قدرها مدح المادح، لأن مواقفها للعرب والإسلام والمسلمين أظهر من أن نبينها .

والجزائر التي أنجبت لنا يوسف بن تاشفين وطارق بن زياد وعبدالحميد بن باديس ومالك بن نبي وعبدالرحمن الكواكبي والعربي كشاط، وسالت دماء زكية طاهرة مما يقرب من مليونين من المجاهدين الشهداء ارتوى بها تراب الجزائر الحرة فاح عبق رائحة هذه الدماء الطاهرة لتزكم أنوف المستخربين الذين يخربون حضارات العالم وتملأ بالعطر الزاكي همة وعزيمة الذين يحملون علم المبادئ والدفاع عن إنسانية الإنسان في هذا الكون .

هذه همسة وجب أن أوضحها قبل لقاء الفريقين داخل الملعب .

ويجب ألا ننسى أن صورة حضارة الإسلام ينبغي ألا تشوه من مسلمين عرب ممن يحبون الملاعب وممن يحبون المتاعب . ليكن أبناؤنا داخل المستطيل الأخضر صورة مشرقة مشرفة للقيم العربية وللأخوة الصادقة وللعاطفة الجياشة في نصر الإسلام بالتعبير الصادق بعدم إظهار ما يخدش صورة المسلمين أمام الآخر .

وليكن كلا الشعبين الشقيقين صورة مشرفة للعالم كله في كيف يتعامل الكبار الذين تضرب حضارتهم في جذور التاريخ، وإياكم والعصبية فإنها مهلكة منتنة .

المباراة ستنتهي ولكن يبقى الأثر الذي نرجو أن يكون مَعْلماً حضارياً نفخر به جميعاً، والله وليّ التوفيق .

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2026 ©